Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطبتها له .. هل تسمعين يا أحلام ؟

كانت تصلّى كلما كانت مهمومة ، خصوصا فى الليل عندما تتكاثر على جسمها متاعب النهار وعلى قلبها هواجس الظلمة .

وفى إحدى الليالى حاولت أن تتجه إلى الله فى صلاتها بمشاعرها كلها . أحست أنها تريد أن تكلم أحدا وأن تستعين بمن هو أقوى منها . وبطريقة آلية بدأت صلاتها . ورويدا رويدا زالت الآليّة عن الصلاة وحل محلها اندماج وخشوع وشىء يكاد يكون اتحادا . فلما فرغت رأت دموعا على خدها وراحة بين جوانحها .

ومنذ هذه الليلة أدركت أنه من الممكن تحريك المشاعر بالطريقة التى تحرك بها « الموتور » المتوقف بطريقة الدفع إلى الأمام . وهكذا يصبر من يتكلف الصبر.. ويتشجع من يتكلف الشجاعة ، ويبكى من يتكلف البكاء .. وقد يحب من يتكلف الحب .. هل تسمعيننى يا أحلام ؟

ـــ نعم أسمع ..

ـــ ومنذ هذه الليلة أخذت تبحث فى زوجها عن نقطة تبدأ منها « عملية الحب » ، فوجدت فيه شيئا جديرا بالحب ، هو أنه رجل صبور شديد الاحتمال يتسامح عن غضبها وأخطائها حياله . فماذا فعلت ؟

صارت تتعمد أن تغضبه فينظر إليها نظرة الصابر الغافر . عندئذ تتجه إلى قلبها لتقول له : « ألا تستطيع أن تحب هذا أيها الجاحد ؟ » .

وكانت كلما سجلت فى إثارته رقما سجل فى الصبر والعفو عنها رقما أعلى . حتى كان يوم من الأيام فانخرطت فى بكاء شديد بعد إحدى التجارب .. واحتضنته بحنان وهى تقول له : « أنت لا تدرى أى رجل أنت ؟ أنت أكرم من ملك . إننى أحبك » فأحست فى روحه بعثا